١ ـ لن نفعلها ثانية..

كانت هناك أسرة تحتوي على الأم والأب وطفلة صغيرة وحيدة تبلغ من العمر أربع سنوات، تركها والديها في المنزل مع الخادمة ،فكانت الفتاة تبكي لذهاب والديها ولكن الوالدين لم يباليا ، ولم يهتما بطفلتهما وذهبا

تركت الخادمة الفتاة الصغيرة في الدور العلوي ونزلت الى الدور السفلي ، وحولها مدفأة غاز،بدأت الفتاة الصغيرة بغلق وفتح الغاز تظن انه وسيلة للعب وأخذت تفتح وتغلق وهكذا..

وأثناء ذلك صعدت الخادمة الى الدور العلوي وشاهدت ماذا تفعل الطفلة ! فماذا تتوقعين فعلت بها ؟ صفعتها على وجهها وأخذت تبكي الفتاة ثم نزلت الخادمة لتتابع عملها في المنزل وهناوقعت الكارثة ..أخذت الفتاة تنتقم بأخذها المدفأة والقائها أرضا حتى انتقل الحريق الى..

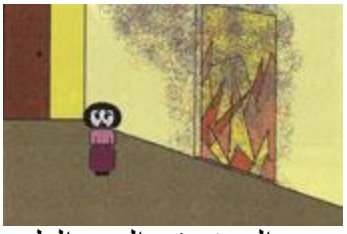

جميع الغرف في الدور العلوي ،.وأخذت الطفلة تصرخ ونزلت تجري الى الدور السفلي حتى وصلت الى الخادمة وقامت بالصراخ ما بك يا فتاة ؟ لماذا تبكين ؟ ما هي علتك ؟سألتها الخادمة .وكانت الفتاة حينذاك تبكي ولم تدري الخادمة ماذا تقول،

ولم تعطها الخادمة أي اهتمام وذهبت لمتابعة عملها.وفجأة وصلت رائحة الحريق الى الأسفل فاذا بالدرج يحترق ،فلما شاهدت الخادمة ذلك أخذت الفتاة وهربت بها الى فناء المنزل ، وأخذتا تصرخان حتى انتبه الجيران لذلك وقاموا بالاتصال برجالالدفاع المدني (٩٩٨.(

وفي لحظات وصلوا الى الموقع وقاموا بإطفاء الحريق وحمدت الأسرة الله على سلامة ابنتهم والخادمة . وشكروا رجال الأمن على ما بذلوه من جهد. هذه القصة تعتبر نتيجة اهمال الوالدين وعدم المحافظة على وسائل التدفئة السليمة. تأليف التلميذة : مشاعل القحطاني مدرسة / أمامة بنت حمزة

٢ـ القصة الثانية

مع إطلالة فجر يوم جديد تبدأ تباشيره بذلك المنظر الرهيب لشمس الدنيا , وهي ترسل أشعتها الذهبية نورا وضياء ، وبهجة وثناء نافذة بضوئها الهادىء الوديع إلى غرفة أحمد مداعبة وجنتيه وكأنما تقول له : استيقظ يا كسلان .... إنك تحب النوم ..... ألم تسأم منه !!؟ نهض أحمد من فراشه متثاقلاً وهو يتمتم : يا إلهي ها أنذا أستيقظ متأخراً مرةً أخرى

وفجأةً تذكر أن هذا اليوم هو أول أيام العطلة الصيفية وأنّ أباه قد وعده برحلة إلى منتزه القرية الجديد .
أسرع أحمد إلى دورة المياه ثم فتح الصنبور وترك المياه تتدفق بغزارة بلا مبالاة ، فأتم غسيل وجهه ويديه ثم خرج على عجل وهو يصرخ أبي .... أبي .. لقد تأخرنا ، هلمّ بنا إلى المنتزه .

وعندما وصلا نظر أحمد إلى الخضرة وجمالها ، وقال يا إلهي !! شكراً لك كم هو مكان جميل ، وتطلع أحمد حوله فوجد أصحابه يلعبون ويمرحون .... فا ستأذن أباه وذهب معهم. وبينما هم في غمار لعبهم ، ركل محسن الكرة ، فاندفعت بعيداً ، فلحق بها أحمد ، وبينما هو يبحث عن الكرة بين الأشجار سمع صوت نحيب حزين ، فأراد أحمد بغريزتهاالاستطلاعية معرفة ما يجري فتلفت يمنة ويسرة فلم يجد أحمد أحداً فأخذ ينادي : من هنا ؟
ما الذي يجري ؟ من أنت ؟ لماذا تبكين ؟

فساد الصمت برهة ، فظن أحمد أنه لن يتلقى أي إجابه ، فهمّ بالرجوع ، فسمع صوتاً واهناً يناديه من بين الأغصان : إنه أنا من ينادي أيها الفتى اقترب مني ، فقال أحمد : ومن أنت ؟ إنني لا أرى أحداً .
فارتفع الصوت إنه أنا الوردة الحمراء التي عن يمينك أيها الفتى ، فاقترب منها أحمد فهاله ما رأى حولها ، فالنفايات تغطي المكان والشجيرات التصقت بالأرض من أثر الدهس عليها. وفي هذه الأثناء أطلت عليه الوردة المسكينة , فقال لها أحمد : مابك أيتها الوردة ؟ وماهذا البكاء الحزين ؟ فأجابته : ألا ترى هذه الحالة المزرية وما آلت إليه هذه المزروعات الجميلة ألا ترى حالي وحال أصحابي فمنهم من كسرت أغصانه وقطعت أزهاره وجرحت سيقانه ومنهم من دهس على الأرض.

فقال أحمد من الذي أجرم في حقكم أيتها الوردة المسكينة؟ فلم يكد أحمد يكمل سؤاله حتى ضربت الوردة بكرة طائشة سقطت على إثرها . فأسرع أحمد وحملها بين يديه ثم سألها بحزن ولوعة .... أأنت بخير أيتها الوردة ؟

فأجابت : أرأيت يا أ حمد حالنا فنحن لا نستطيع البقاء بين أناس لا يقدرون جمال الطبيعة .

فقال أحمد : أرجوك أيتها الوردة سأحملك إلى منزلي وأضعك في أناء به ماء . فقالت الوردة : لكنني لا أستطيع العيش طويلاً فأنا أحتاج إلى تربة تثبت جذوري التي تمدني بالغذاء ، وأغصان تحملني وترفعني عالياً ، حتى أصل إلى أشعة الشمس التي تساعد في تحويل الماء الذي أمتصه إلى والأكسجين الذي آخذه من الهواء إلى سكر يعطيني أنا وأوراقي القوة والنماء ، حتى أنهي دورة حياتي ببذور تسقط بعدي ، لتعطي أزهاراً جديدة تسعدكم وتدخل البهجة إلى قلوبكم بألوانها الزاهية وروائحهاالزكية .
فنحن يا أحمد لنا دورة حياة مثلكم فقد أنبتنا الله سبحانه وتعالى من بذرةٍ ميتةٍ حيث قال تعالى : (يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي . (وتأكد يا أحمد أن الله سبحانه وتعالى لم يخلقنا عبثاً فنحن أساس غذائكم . وعندما أنهت الوردة جملتها الأخيرة تساقطت أوراقها واحدة تلو الأخرى . فجثا أحمد على ركبتيه محاولاً انتشال أوراقها ولكن دون جدوى ، فقد انتهت . فحزن أحمد ، وهرول إلى أبيه مسرعاً ، وفي طريقه شاهد صبياً يحمل بين أنامله قلماً ويدون بعض العبارات على الجدران النظيفة , وأطفالاً آخرين يعبثون بخراطيم المياه.

فصرخ أحمد : ألا يكفي ما حدث للوردة . وعندما وصل إلى أبيه أخبره بما حدث , وكانت دموعه تسبق حديثه , فهدأ أبوه من روعه وقال له : إنّ ما حدث لك اليوم يا أحمد هو بمثابة الجرس الذي يدق في حياتك لينبهك إلى أهمية الحفاظ الطبيعة وجمالها . فدولتنا تبذل قصارى جهدها لتوفر لنا ولأطفالنا أماكن للهو والمتعة بعيدة عن الشوارع وأخطارها وللأ سف هناك من يعبث بها مهدراً بذلك المال العام .
ثم رجع أحمد بعد ذلك مع أبيه إلى منزلهم وحينما آوى إلى فراشه خطرت له فكرة رائعة نام وهو سعيد بها.
وفي الصباح استيقظ أحمد مبكراً على غير عادته وجمع رفاقه وأعلمهم بما جرى له ليلة البارحة مع الوردة المسكينة , وطرح عليهم فكرة تشكيل جماعة من مهامها حماية المنتزه , والحفاظ علي الممتلكات العامة والخاصة في القرية ، ووضعوا لجماعتهم اسماً وهو جماعة حماية الممتلكات العامة في المنتزه ، ووضعوا الوردة شعاراً لهم .
وبدءوا بمباشرة عملهم بوضع اللوحات الإرشادية في المنتزه ، وإصدار النشرات التي تعلم الصغار البعد عن ممارسة العادات السيئة ، من قطع أشجار ، وعبث في الحدائق .
وبعد مدة أثمرت جهودهم , وأصبحت قريتهم من أجمل القرى ، وأصبح المنتزه معلماً حضارياً يفد إليه أبناء القرى المجاورة.

النظافة تتكلم

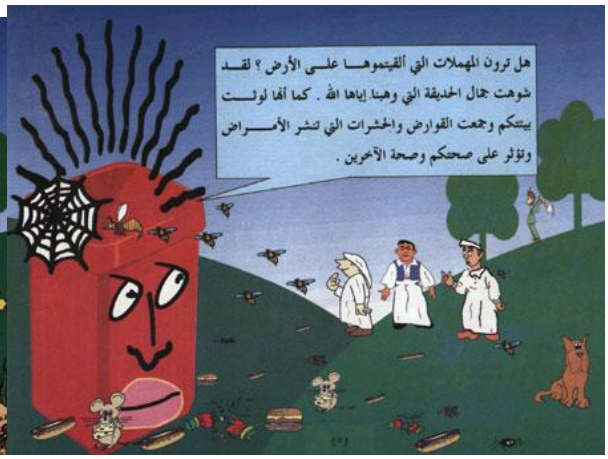

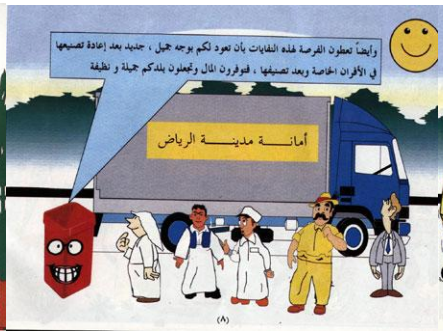

اختفاء حديقة...

في يوم من أيام الربيع هطلت الأمطار ، فبدت الأرض الخضراء جميلة وهي تعانق حبات المطر ، واشرأبت الورود بألوانها الزاهية ، وغادرت الطيور أوكارها محلقة في فضاء السماء ، وخرجت السناجب من بين الأشجار تلهو وتمرح في هذا الجو البديع .

وأمام النافذة كان أحمد واقفاً يتأمل عظيم صنع الله ، وقال لأمه : انظري إلى الخارج لقد انبعثت الحياة في كل شئ من حولنا أليس كذلك ؟ !

الأم : نعم يا أحمد فالماء نعمة عظيمة من الله بها علينا وقد ذكره في كتابه الكريم حيث قال عز من قائل : (وجعلنا من الماء كل شئ حي)١ . أحمد : الحمد لله على نعمه العظيمة .

ولما توقف هطول المطر.....

قال أحمد : الجو جميل يا أمي هلا أخذتني إلى الحديقة ، لألهو وألعب مع الطيور والسناجب فأنا أحبها كثيراً ، أرجوك يا أمي ..... أرجوك. تحمست الأم كثيراً للفكرة ، وقالت : هيا بنا . فرح أحمد كثيراً وعانق أمه .

وعندما دخلا الحديقة استقبلتهم بهوائها العليل ورائحتها العطرة التي تنبعث من أزهارها وأشجارها . أخذ أحمد يقفز ويلعب تارة ، ويتأرجح بالأرجوحة تارة ، ويقود الدراجة بين ممرات الحديقة تارة اخرى ، والطيور ترفرف من حوله والسناجب تداعبه وتجري معه .وبينما هو في قمة مرحه إذ بثلاثة أولاد قد دخلوا الحديقة في ضوضاء ! وسرعان ما شرعوا في اللعب بالكرة عند الأشجار والأزهار تاركين المكان المخصص للعب بها وكأنه غير موجود .

فتكسرت أغصان الأشجار ، وتقطعت الأزهار وطارت الطيور هربا ، واختبأت السناجب خوفا . ثم أرتفع صوت أحدهم قائلا : أوه يا أصحابي أنا جائع ، ألم تشعروا بالجوع بعد ؟ قالوا : بلى .هيا بنا إلى الطعام اللذيذ ، هيا نأكل الفطائر ونشرب الحليب لنجدد نشاطنا .

جر ى الأولاد إلى سلة الطعام وجلسوا حولها ، وتناولوا طعامهم بسرعة دون أن يقولوا) بسم الله) ثم رموا الأوراق وعلب الحليب بكل إهمال على أرض الحديقة ، وعادوا إلى اللعب وكأن شيئا لم يكن . كل هذا وأحمد ينظر إليهم في حنق وذهول ، ولكنه كان يقول في نفسه .لا بد أنهم سيجمعون هذه النفايات ، ويرمونها في سلة المهملات قبل ذهابهم. ولكن يا لخيبة أمله ... مالت الشمس للغروب وخرج الأولاد من الحديقة يركضون بلا مبالاة بما فعلوا .

جرى أحمد وهو يصرخ ... أمي أمي لماذا يفعلون هذا ؟
لماذا يدمرون الحديقة ؟ وروى لها كل ما حدث.
قالت : إذا لا بد أن نفعل شيئا . .
أحمد : نعم يا أمي لن أترك الحديقة هكذا ، سأجمع النفايات وأضعها في سلة المهملات .
وبعد انتهائه قال : هيا بنا يا أمي أنا سعيد الآن فكل شئ جميل ونظيف.
ومرت الأيام وأحمد مشغول في دراسته قد هجر الحديقة زمنا حتى كان ذلك اليوم حين جاءت والدته...
-أحمد قد أعددت لك مفاجأة .
-حقا يا أمي ما هي ؟
-سنذهب اليوم في نزهة .
قفز أحمد من مكانه فرحا .

-أوه يا أمي لقد اشتقت إلى حديقتي الجميلة ، وأصدقائي السناجب فأنا لم أرهم منذ زمن بعيد .
وحين دخلوا الحديقة توقف أحمد فجأة ! كانت الأرض جرداء قد تكدست بأكوام النفايات فلا زهر هناك ولا طير ولا ثمر .
التفت إلى أمه ثم انفجر باكيا .
-لماذا يفعل الناس هذا ؟ لماذا يقتلون الحديقة !؟
وفي غمرة أحزانه دخل الأولاد الثلاثة الحديقة ليلعبوا فيها كعادتهم فنظر إليهم أحمد في غضب متذكرا ما صنعوا .

وقال : سأنتقم منهم ، إنهم هم اللذين فعلوا ذلك....
قالت أمه : اهدأ يا أحمد فكما أنك ولد نظيف يجب أن تكون أيضا حكيما . فكر يا أحمد قبل أن تتسرع فتندم . سكت أحمد هنيهة ثم قال : حسنا يا أمي ، سأتركهم في حالهم وأنظف الحديقة بعد ذهابهم وأجري على الله .
-ولكنك فعلت ذلك في المرة السابقة ولم تكن النتيجة كما تحت . دعنا
-نفكر بحل آخر . .
فكر أحمد وفكر .. ثم قال وجدتها .. وجدتها!!

وذهب يجري نحو الأولاد وقال لهم : السلام عليكم يا أصدقائي - . وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
-هل تقبلون بي صديقا لكم ؟ - أهلا بك ، ما أسمك ؟
-أنا أحمد ، عرفوني بأنفسكم - . أنا ياسر - . وأنا خالد ، وهذا محمود .
-مرحبا بكم رأيتكم في المرة السابقة وأنتم تلعبون فتمنيت أن العب معكم ، وحين جئتم اليوم قررت أن أتعرف عليكم لنكون أصدقاء ونلعب معا .

قال الأصدقاء : هيا بنا.
أحمد : ولكن أين نلعب ؟ لا يوجد أي مكان نظيف !! لقد كانت الحديقة في المرة السابقة نظيفة والأشجار جميلة ، والزهور متفتحة ، والسناجب تجري في كل مكان والطيور تغرد على الأغصان.
خالد : ولكنها اليوم تغيرت تماما يا أحمد فلا شئ مما ذكرت موجود ونحن نفتقد جمالها.
أحمد : لماذا حصل هذا يا أصدقائي ؟
فردوا بصوت واحد : لا ندري! أحمد : ولكني أعرف السبب ياسر : ما هو بالله عليك.
أحمد : إن السبب في ذلك هم الناس الذين يرمون النفايات على الأرض ويقطعون الأزهار ويحطمون الأغصان فهربت بذلك السناجب والطيور تبحث عن مكان آمن ونظيف ..ألا تشاركوني الرأي ؟

نظر الأصدقاء إلى بعضهم وقد احمرت وجوههم خجلا لأنهم تذكروا ما فعلوا وعرفوا أنهم السبب في دمار الحديقة.
ياسر : سأقوم بتنظيف الحديقة :الأصدقاء : ونحن سنشاركك ذلك.
عمل الجميع بنشاط ، وأم أحمد تراقبهم بسرور . وحين ترتبت الحديقة شعر الجميع بفرحة غامرة لما أنجزوه .
خالد : بقي علينا الآن زراعة الزهور.
ياسر : سأذهب سريعا لأشتري بذورها ونزرعها معا .
أحضر ياسر البذور ، وقام الأصدقاء بزراعتها وريها و واظبوا على رعايتها ومع مرور الأيام نمت الزهور و تفتحت ، وانتشر عبيرها الفواح في هواء الحديقة وعادت السناجب تقفز والطيور تغرد كما كانت.
-محمود : شكراً لك يا أحمد فقد عادت الحياة إلى الحديقة بفضل الله ثم بفضلك .
أحمد : إن نعم الله علينا كثيرة فإذا رعيناها ، وحافظنا عليها ، زادنا الله من فضله فقد قال في كتابه الكريم) ولئن شكرتم لأزيدنكم)١ .

فهو سبحانه أنزل المطر فأنبت به الشجر نستظل بظلاله، ونأكل من ثماره والزهر نمتع ناظرينا بجماله ويملأ الجو من حولنا برائحته العطرة .ثم سكت فجأة وهو ينظر إلى نحلة تقبع على إحدى الزهرات.
-أنظروا هذه النحلة أيضا مسرورة مثلنا فهي تمتص الرحيق من الأزهار لتعطينا العسل اللذيذ الذي قال الله تعالي فيه : (يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس)٢ . قال الأصدقاء بصوت واحد : الحمد لله على نعمه .
ومنذ ذلك اليوم تعاهد الأصدقاء على أن يحافظوا على نظافة الحديقة مدى الحياة.